

تصنيف شركات التأمين على الممتلكات والمسؤوليات وفق وكالة A M Best

**Classification of property and liability insurance companies according to A
M Best Agency**

عصماني عبد القادر¹,

¹ جامعة سطيف 1

abdelkaderosmani@yahoo.fr

ملخص:

يعد تصنيف شركات التأمين من العناصر الهامة بالنسبة للمؤمن أو المؤمن لهم أو أصحاب المصلحة وفق الحاجة إليه من أجل تحقيق أهدافهم، ويتم ذلك بإعطاء رأي واضح وشفاف عن الصورة الحقيقية للهيئة أو الكيان قيد التصنيف أو القطاع ككل.

وتركز هذه الدراسة على المنهجيات والمعايير والاختبارات المنجزة من طرف وكالة Best لتصنيف شركات التأمين على الممتلكات والمسؤوليات عبر تقييم القوة المالية للميزانية أو الأداء التشغيلي أو مجال الأعمال، بالإضافة إلى إدارة المخاطر والإستراتيجية والإدارة، مع ذكر أمثلة عن تصنيف قطاع التأمين الجزائري من طرف وكالة ستاندر أند بورز وتصنيف الشركة الجزائرية لإعادة التأمين (CCR) من طرف وكالة Best.

Abstract:

Insurance companies' rating is considered as an important element to help policyholder; insurers; and stakeholders in order to achieve their interests, and define the real situation of insurers and sector rated.

This study focus on A M Best rating methodology, standards, and keys tests about property/casualty insurance companies assigned by A M Best to evaluate balance sheet strength, operational performance and business profile as well as risk management, strategy and management. By giving examples of Algerian insurance sector expectations by Standard & Poor's and central reinsurance company (CCR) rating by A M Best agency.

تمهيد

يواجه المؤمن لهم في معظم الأحيان صعوبات في اختيار التغطية التأمينية المناسبة، وذلك عبر البحث عن الاكتتاب في عقود مع شركات التأمين التي يرونها أهلاً للوفاء بتعهداتها في الوقت المناسب، بالاعتماد على تعاملاتهم السابقة أو استشارة أطراف أخرى.

بالمقابل تسعى شركات التأمين بصفة عامة لتحقيق رقم أعمال يمكنها من الالتزام بالتعهدات التقنية بالدرجة الأولى، وتغطية حجم الكوارث الممكنة من أجل وضعية ومكانة محترمة في ظل تنافس هذه الشركات فيما بينها، في سوق تتأثر بيئته بعدة عوامل أهمها التشريعات والنشاط الاقتصادي ودخل ورغبات المؤمن لهم، وبالتالي الاعتقاد بتحقيق رقم أعمال كبير لا يعني بالضرورة الوصول إلى ترتيب أو مكانة أولى لشركة التأمين دون النظر إلى أنشطة ووظائف هامة أخرى لهذه الشركات كالاستثمار والاكتتاب، ومؤشرات كالمردودية المحققة والملاءة، ومنه ظهرت عمليات تصنيف شركات التأمين حسب أنواعها من طرف عدة وكالات تصنيف عالمية مشهورة، لتمنح للمؤمن لهم بالدرجة الأولى وشركات التأمين من تحديد الوضعية الحقيقية ليس على مستوى السوق التأميني المحلي فقط والعالمي أيضا. وتعد شركة A M Best من أهم وكالات تصنيف شركات التأمين العالمية التي تنشط في هذا المجال، ومن أجل الإحاطة بآليات ومراحل تصنيف شركات التأمين، تنبثق إشكالية البحث في التساؤل الموالي:

كيف يتم تصنيف شركات التأمين على الممتلكات والمسؤوليات؟ وما هي منهجيات التصنيف المتبعة في

وكالة A M Best؟

- ما هي خصائص تصنيف شركات التأمين بصفة عامة وشركات التأمين على الممتلكات والمسؤوليات بصفة خاصة؟
- ما هي أسس ومبادئ تصنيف شركات التأمين على الممتلكات والمسؤوليات؟ ومراحل تصنيفها؟

فرضيات البحث:

- يعتمد تصنيف شركات التأمين على عدة منهجيات وتقنيات مختلفة حسب هيئات التصنيف المعتمدة؟
- تتأثر عملية تصنيف شركات التأمين بشكل أساسي بحجم الشركة بحد ذاتها ورقم الأعمال المحقق ودرجة التزاماتها بتعهداتها التقنية؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في:

- تبين أهم محاور عملية تصنيف شركات التأمين؛
- معرفة استخدامات أنظمة التصنيف وفوائدها بالنسبة لشركات التأمين من جهة وجمهور المؤمن لهم من جهة أخرى؛
- تحديد خصائص آليات التصنيف التي تعتمد عليها وكالة Best في تصنيف شركات التأمين بصفة عامة وشركات التأمين على الممتلكات والمسؤوليات بصفة خاصة.

أهمية البحث:

- يعد التصنيف من أهم النقاط الأساسية لدخول أسواق تأمينية أخرى؛
- الفوائد والمنافع المتعددة للتصنيف على جميع أطراف العملية التأمينية؛
- معرفة تأثيرات التصنيف على أداء شركات التأمين الحالي والمستقبلي.

منهج البحث:

يتم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي والتحليلي بمعرفة خصائص عملية التصنيف وتحليل آليات والتقنيات المستخدمة في التصنيف بالتركيز على عمليات وكالة Best للتصنيف الائتماني لشركات التأمين.

خطة البحث:

تم تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور أساسية وتتمثل في مفاهيم عامة حول التصنيف؛ أما المحور الثاني يتضمن التصنيف الائتماني لشركات التأمين على الممتلكات والمسؤوليات من طرف شركة A M Best، أما المحور الثالث فيشمل على توقعات عن قطاع التأمين الجزائري من طرف وكالة ستاندر أند بورز، وتصنيف الشركة المركزية لإعادة التأمين CCR من طرف وكالة Best

I. مفاهيم عامة حول التصنيف:

1.1. تعريف نظام تصنيف لشركات التأمين:

يعرف التصنيف الائتماني ك رأي حول الملاءة بالنسبة لمسألة الديون أو المصدر، ولا يقدم التصنيف توجيهًا بشأن جوانب أخرى ضرورية لقرارات الاستثمار مثل السيولة في السوق أو تقلب الأسعار. حيث لكل وكالة تصنيف منهجياتها ودرجات تصنيف خاصة بها.¹

ونظام تصنيف شركات التأمين هي الطريقة التي يتم بها تقييم القوة المالية للشركات، وهناك العديد من الخدمات التي تدرس تصنيف شركات التأمين المختلفة وذلك بغية تحديد استقرارها المالي، وملاءتها ودرجة التعرض لظروف معاكسة.

1.1.1. خصائص نظام تصنيف شركات التأمين:

تتمثل أهم الخصائص المميزة لنظام التصنيف في النقاط الموالية:

- التصنيف هي وظيفة استشارية، تقوم بها شركات مختصة من أجل تنقيط الشركات المرشحة وفق ضوابط وآليات محددة؛
- تنوع التصنيف حسب نوع الشركة كشركات التأمين الصحي وشركات التأمين على الحياة سواء كانت عاملة أو قابضة
- وبالنظر إلى نوع التصنيف المطلوب أو تصنيف قطاع التأمين ككل؛
- يتميز كل تصنيف حسب الوكالة المنجزة له من حيث المراحل أو المعايير المحددة؛
- يعد التصنيف من أهم المتطلبات والعناصر الرئيسية للوفاء بدفتر الشروط لدخول معظم الأسواق العالمية؛
- يحدد التصنيف الوضعية الحالية لشركات التأمين المصنفة ورؤية مستقبلية لها من أجل تطوير أدائها في المستقبل؛
- يساعد التصنيف على توقع الوضعيات المستقبلية الممكنة لشركات التأمين ومعرفة مدى استجابتها للظروف المواجهة
- مستقبلا.

2. المعايير المستخدمة في تصنيف شركات التأمين:

بما أن لكل خدمة طرقاً مختلفة توضح تقييماً، فإن تصنيف شركات التأمين بشكل عام يركز على معايير محددة، وتشمل هذه المعايير:

- المرونة المالية للشركة

- مخاطر الاستثمار

- السيولة

- الوضع التنافسي

- الأداء التشغيلي

ويمكن أيضاً لتصنيفات شركات التأمين أن تحدد من خلال تقييم إدارة المخاطر المؤسسة، والرسملة، أو الإدارة والإستراتيجية. وجميع الخدمات التي توفر هذه التصنيفات تشير إلى هذه المعايير وأخرى مماثلة عند تقييم شركات التأمين.

3.1. استخدامات تصنيف شركات التأمين:

يستخدم نظام تصنيف التأمين من قبل المستهلكين بالدرجة الأولى لتحديد الاستقرار أو المخاطر أو قدرة الشركة التي يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار في الحصول على وثائق التأمين. والتصنيفات العالية "أكثر أمناً" «the safer» يمكن أن تؤدي بجمهور المؤمن لهم لعقد وثائق مع شركات التأمين المصنفة. وهذا يعني أن الدرجات العالية في التصنيف تدل على وجود احتمال كبير أن شركة التأمين سوف تكون قادرة على الوفاء بالتزاماتها المالية، مثل دفع المطالبات المبررة. ويستخدم التصنيف من طرف:

1.3.1. شركات التأمين: يستخدم في عدة مجالات، ويعد التصنيف كشرط أساسي من دفتر الشروط من أجل الولوج إلى أي سوق تأميني في دول معينة؛ وأحد النقاط الأساسية من توجهات الملاءة 2 كعنصر هام لاستيفاء متطلبات الركائز الثلاثة للملاءة 2؛ بالإضافة إلى المساهمة في زيادة الشفافية للعملاء وتوفير حجم معلومات مناسب لاتخاذ القرارات المتعلقة بالتعاملات الحالية والمرتبقة.

2.3.1. العملاء والجمهور: لأن التصنيف في العموم موجه للمستهلكين من أجل المساعدة في معرفة أي الشركات الأجدر بالتعامل معها وفق ما يمكن تصنيف هذه الشركات؛ وبالتالي قدرة المؤمن لهم على مقارنة الشركة المراد التأمين لديها بقريناتها.

3.3.1. الهيئات الرقابية والتنظيمية: يساعد التصنيف الهيئات الرقابية والتنظيمية في معرفة الصورة الحقيقية لشركات التأمين وكشف نقاط القوة والضعف فيها كمصدر للمعلومات الإضافية التي تستعين بها هذه الهيئات في إدارة هذا القطاع.

4.3.1. المستثمرون والهيئات المالية الأخرى: يساعد التصنيف المستثمرين في تحديد مجال وإمكانية الاستثمار في رأس مال شركات التأمين في الأسواق المالية والأوراق المالية المصدرة من طرفها كإسهمها مثلاً. ويساهم التصنيف هنا في تحديد الأداء المالي والاستثماري لهذه الشركات وقدرتها على تحقيق عوائد مجزية لهم.

وتستفيد الهيئات المالية الأخرى من تصنيف شركات التأمين حيث تنص اتفاقية بازل 2 أن على البنوك التي تريد التأمين على مخاطرها التشغيلية يجب أن تكون شركات التأمين المختارة ذات تصنيف تأميني على الأقل A.

4. التصنيفات والملاءة 2:

حددت دراسة الأثر الكمي رقم 5 (QIS5): "المواصفات التقنية" الصادرة عن توجيهات الملاءة 2، آليات وفئات ودرجات التصنيف الائتماني من وكالات التصنيف المطلوبة وآثارها على كل من أصول والتزامات؛ متطلبات رأس المال للملاءة؛ والحد الأدنى لمتطلبات رأس المال وكذلك المخاطر الائتمانية والاستثمارية التي تتعرض لها شركات التأمين و/أو إعادة التأمين العاملة في أوروبا وتقييم ذلك بمعادلات رياضية² وتتمثل نقاط ارتباط الملاءة 2 وسير التصنيف في الشكل التالي:

الشكل رقم (1): العلاقة بين الملاءة 2 وسير التصنيف

<u>الملاءة 2</u>	<u>سيرورة التصنيف</u>
الركيزة 3: الإعلام الاحترازي والإعلام الموجه للجماهير	1. الإدارة والإستراتيجية
الركيزة 2: متطلبات نوعية والرقابة ونظام الحوكمة	2. الإدارة المتضمنة للمخاطر
الركيزة 3	3. مخاطر القطاع
الركيزة 3	4. الوضعية التنافسية
الركيزة 3	5. الأداء التشغيلي
الركيزة 1: متطلبات كمية	6. الملاءة: ←

- كفاية الأموال الخاصة

- المؤونات التقنية

- إعادة التأمين

7. التوظيف ← الركيزة 1

8. المرونة المالية ← الركيزة 3

Source : Lotfi Elbarhaddi ; Solvabilité II, Notation et Gestion Intégrée des Risques;
Standard & Poor's; Paris; 2006; p4

II. التصنيف الائتماني لشركات التأمين على الممتلكات والمسؤوليات من طرف شركة A M

Best

1.1. تقديم شركة A M Best :

1.1.1. لمحة تاريخية:

تأسست وكالة A M Best في عام 1899 وتعد من أفضل وكالات التصنيف الائتماني العالمية حيث تقدم خدمة كاملة موجهة لتقديم خدمات مالية لقطاع الخدمات. وبدأت تخصيص التصنيفات الائتمانية في عام 1906، فهي من أولى وكالات التصنيف اليوم التي تستخدم الرموز للتمييز بين ملاءة (الجدارة الائتمانية) الشركات المتواجدة ضمن قطاع التأمين. وهي تغطي شركات التأمين على الممتلكات والمسؤوليات، والحياة، التأمين الشامل، وإعادة التأمين، والتأمين الذاتي، وشركات التأمين الصحي، وتقدم أفضل التصنيفات المفهومة من أي وكالة تصنيف أخرى وتقوم بهذا النشاط لأكثر من 10000 وحدة تأمينية في العالم، في حوالي 95 بلدا. وتعتبر مصدرا للمعلومات والتعليق على الاتجاهات العالمية وقضايا التأمين من خلال مجموعة من المنتجات والخدمات الأخرى.³

والحياة التي نشرت في عام 1906 وتم الإبلاغ فيها عن 95 شركات التأمين على الحياة، فهي تمثل المصدر الأكثر شمولاً للمعلومات المالية على شركات التأمين المحلية على الممتلكات والمسؤوليات وكذا الحياة والصحة في الولايات المتحدة وكندا ومنطقة البحر الكاريبي وأوروبا وآسيا.

في عام 1984 شرعت BEST في استكمال التغطية العالمية لصناعة التأمين مع تقارير BEST، وإصدارها التقارير الحالية في شكل قرص مضغوط، لأكثر من 5000 شركة تأمين عالمية.

في عام 1999، تم توسيع مهام التقييم لتشمل الديون والأوراق المالية المرتبطة بالتأمين (سندات التأمين). وإصدار الأوراق المالية لشركات التأمين والتقييمات وتمديد خبرتها في مجال توفير تصنيفات القوة المالية وتقارير عن مؤسسات التأمين للمستثمرين حول وثائق التأمين. ويبقى تركيز الوكالة أيضا منصب بالأساس الذي تصدر التصنيف لغيرها من المؤسسات على تحمل المخاطر والكيانات، بما في ذلك شركات التأمين الذاتي والآليات البديلة لنقل المخاطر ضمن قطاع التأمين، وتعيين الدرجات المختلفة للديون، والديون الهجينة (hybrid debt)، والأسهم الممتازة، والأوراق التجارية، والديون المضمونة، والالتزامات، والأوراق المالية والنقديات الممولة للأصول...الخ.

وBest هي علامة تجارية مسجلة لشركة A M Best، ورموز التصنيف "A++"، "A+"، "A"، "A-"، "B++" و "B+" وهي علامات مصادق عليها وتملك شركة A M Best حقوق الترخيص القانوني لاستخدام للعلامات التجارية الخاصة بها، وكذا الشعارات وعلامات الخدمة.

2.1.1. أنواع تصنيفات وكالة Best:

1.2.1.1. تصنيف القدرة المالية ((Financial Strength Rating (FSR): يعطي رأي عن القوة المالية للمؤمن وقدرته على مواجهة تعهداته الحالية تجاه تعهدات عقود ووثائق التأمين. ودرجات التصنيف يتضمن 16 تصنيفا مستقلا مجمعة في 10 فئات تتكون من 3 فئات آمنة "عالية" "ممتازة" و "جيدة"; 7 فئات معرضة للمخاطر كما هو مبين في الشكل التالي:

الجدول رقم (1): تصنيف القوة المالية

درجة تصنيف	تصنيف القوة المالية
آمنة	
A++ و A+	عال
A و A-	ممتاز
B++ و B+	جيد
عرضة للتغير	
B و B-	مناسب
C++ و C+	هامشي
C- و C	ضعيف

رديء	D
تحت الرقابة القانونية	E
قيد التصفية	F
موقفة	S

Source: Best's Credit Rating Methodology; Op.Cit; p9.

2.1.2..2. التصنيف الائتماني المصدر (ICR Issuer Credit Rating): يعطي رأي عن قدرة المؤمن على مواجهة أغلب تعهداته الأساسية، ويقصد به رأي وكالة التصنيف بخصوص المقدرة المالية الإجمالية للمتعهد على سداد التزاماته المالية، وبشكل أساسي الرأي حول الأهلية الائتمانية للمتعهد. ويركز التصنيف الائتماني المصدر على مقدرة المتعهد العامة واستعداده للوفاء بالتزاماته المالية عند موعد استحقاقها. وهو لا ينطبق على أي التزام مالي معين، لأنه لا يأخذ بالحسبان المخصصات لالتزامات معينة، أو الوضع الذي قد تكون فيه الالتزامات المعينة عند حصول إفلاس أو تصفية للمتعهد في المستقبل، أو التفضيلات القانونية المطبقة على الالتزامات المعينة، أو شرعية الالتزامات المعينة وإمكانية إنفاذها. وفضلاً عن ذلك، فإن التصنيف الائتماني المصدر لا يضع في الحسبان الأهلية الائتمانية للضامنين أو شركات التأمين أو الوسائل الأخرى لدعم الائتمان، التي يمكن أن تكون متاحة بخصوص التزام معين.⁴ وينقسم هذا التصنيف إلى قسمين أساسيين

أ- التصنيف الائتماني المصدر الطويل الأجل (ICR): يعطي رأيا عن قدرة المصدر/ الشركة لمواجهة تعهدات المالية الأساسية. التصنيف الائتماني المصدر وتصنيف الديون الطويلي الأجل هما رأيان مستقلان عن قدرة المصدر/ الشركة على الوفاء بالتعهدات المالية الحالية لحملة الأوراق المالية عند استحقاقها. ويتضمن نطاق هذا التصنيف 22 تصنيفا فرديا مجمعة في 8 فئات تتكون من 4 فئات من مرتبات الاستثمار و4 فئات من مرتبات غير الاستثمارية.

الجدول رقم (2): التصنيف الائتماني المصدر وتصنيف الديون الطويلي الأجل

درجة التصنيف	التصنيف الائتماني المصدر وتصنيف الديون الطويلي
مرتبة الاستثمار	
aaa	استثنائي
aa	قوي جدا
a	قوي
bbb	مناسب
دون مرتبة	
bb	مجازف
b	مجازف جدا
ccc, cc, c	مجازف بشكل مطلق
d	محل عجز

Source: Best's Credit Rating Methodology; Op.Cit; p9

ب- التصنيف الائتماني المصدر القصير الأجل (ICR): تعطي رأيا عن قدرة المصدر/ الشركة لمواجهة الالتزامات المالية الأساسية للاستحقاقات الأصلية الأقل من عام بشكل عام. ودرجة تصنيف الدين والتصنيف الائتماني المصدر القصير الأجل يتضمن 6 تصنيفات فردية مجمعة في 6 فئات تتكون من 4 فئات من مرتبات الاستثمار و فئتين من مرتبات غير الاستثمارية. وهو ما يوضحه الشكل الموالي:

الجدول رقم (3): التصنيف الائتماني المصدر القصير الأجل

درجة التصنيف	التصنيف الائتماني المصدر أو تصنيف الديون القصيري
مرتبة الاستثمار	
AMB-1+	قوي
AMB-1	واضح
AMB-2	مرضي
AMB-3	مناسب
دون مرتبة استثمارية	
AMB-4	مجازف
D	محل عجز

Source: : Best's Credit Rating Methodology; Op.Cit; p10.

3.2.1.1. تصنيف الدين (Debt Rating (DR): يعطي رأياً عن قدرة المؤمن على مواجهة التزاماته المالية لضمان الدائنين عند الاستحقاق.

4.2.1.1. تصنيفات الأوراق المرتبطة بالتأمين (Insurance Linked Securities (ILS) ratings): تعطي فكرة على قدرة المؤمن على مواجهة تعهداته⁵

2.2. التصنيفات الائتمانية لـ Best لقطاع التأمين:

التصنيفات الائتمانية هي آراء مستقلة بشأن ملاءة شركات التأمين والجهات المصدرة للأوراق المالية. وتستند Best في التصنيفات الائتمانية على تقييم شامل كمي ونوعي لقدرة ميزانية الشركات، الأداء التشغيلي ومجال الأعمال، وعند الاقتضاء تحديد طبيعة وتفاصيل عن الأمان. وتحدد Best أنواع مختلفة من التصنيفات الائتمانية ضمن قطاع التأمين بما في ذلك تصنيف القدرة المالية والتصنيفات الائتمانية المصدرة الطويلة والقصيرة الأجل، تصنيفات الديون الطويلة والقصيرة الأجل المتضمنة الأوراق المالية وسندات التأمين

ويشمل التصنيف أنواع كثيرة من شركات التأمين:

- شركات التأمين الصحي

- شركات التأمين على الحياة
- شركات التأمين على الممتلكات والمسؤوليات/ وشركات التأمين الذاتي
- مستشفيات/ نظم الرعاية الصحية
- البنوك

1.2.11. بدء التصنيفات

حددت وكالة Best تصنيفات القدرة المالية والائتمانية المصدرة على المدى الطويل على أساس كل من قواعد البيانات التفاعلية أو العامة. ويعتبر الكيان مشاركا تفاعليا في عملية التصنيف عند طلبه أو تسجيله في خدمات التصنيف الائتماني لوكالة Best على سبيل المثال: القدرة المالية.

المشاركون التفاعليون والشركات المنتسبة للهيكل التنظيمي المباشر الذي يعرض الكيان القانوني للمخاطرة، تخضع لتعيين أي نوع من التصنيف الائتماني التفاعلي المنشور من طرف Best والذي تراه Best تصنيفا مناسباً، والذي يوفر الشفافية للأطراف المعنية. هذه الشركات تتوقع وعلى علم في جميع الحالات بالتصنيفات التي تصدرها وكالة Best. وقد تتضمن بعض هذه التصنيفات الائتمانية تصنيفات القدرة المالية والائتمانية المصدرة وتصنيفات الديون للشركات، والأوراق المالية للشركات وسندات التأمين. وتصنيف البيانات العامة، هو تقدير لما هي عليه ملاءة الكيان، اعتباراً من تاريخ الميزانية بصفة خاصة، وهذا ما أوصل إلى دمج المعلومات التي تتوفر فقط في المجال العمومي. هذه التصنيفات توضح استخدام نفس مقاييس و التعاريف المطبقة في تصنيفات Best التفاعلية، إلا أن التصنيف يتبع بمعدل تصنيف pd (public data)

وقد حدد تصنيف Best بيانات عامة للكيان الذي يعتقد بأن توفير تغطية تصنيف مفهومة مبررة، الأمر الذي يرجع للطلب في السوق من قبل حاملي وثائق التأمين، والوسطاء، أو وسطاء آخرون. وتجدر الإشارة، مع أن وكالة Best لم تعين أي تصنيف للديون أو الأوراق المالية المشابهة للديون الصادرة عن شركة تم تعيينه كتصنيف بيانات عامة.

والعملية التحليلية المستخدمة لتعيين تصنيفات البيانات العامة الكبيرة الكم بطبيعتها ، تجسد القياسات الكمية المستخدمة في منهجية تقييم الطريقة المتضمنة نوع التصنيف المعين. والتقييم يتضمن أيضاً بعض العوامل النوعية مثل الاتجاهات السائدة في السوق والبيئة التنظيمية الحالية ذات الصلة لأعمال الشركة القانونية المجرى تقييمها. وفيما يلي شكل يوضح ترجمة التصنيف بين تصنيف القوة المالية والتصنيف الائتماني المصدر:

الجدول رقم (4): ترجمة التصنيف

Source: Best's Credit Rating Methodology; Op.Cit; p10

جدول ترجمة تصنيف			
تصنيف القوة	التصنيف الائتماني	تصنيف القوة	التصنيف الائتماني
الأمان	مرتبة استثمارية	عرضة للتغيير	مرتبة غير استثمارية
A++	aaa	B	bb+
	aa+		bb
A+	aa	B-	bb-
	aa-		
A	a+	C++	b+
	a		b
A-	a-	C+	b-
B++	bbb+	C	Ccc+
	bbb		ccc
B+	bbb-	C-	ccc-
			cc
		D	c
		E و F	rs

II. 2.2. التوقعات والمعدلات وفئات الحجم المالي لتصنيفات Best:

يستخدم Best تسميات أخرى مختلفة لتزويد المستخدمين بمعلومات إضافية للتصنيفات الطويلة الأجل عن الشركة أو الورقة المصنفة ، بما في ذلك توقعات التصنيف وإطار مراجعة المعدلات. وعند تعيين الشركة أو الورقة المالية، توقعات التصنيف تشير إلى الاتجاه المستقبلي المرتقب للتصنيف –FSR, ICR or Debt-

خلال مدة متوسطة، بشكل عام محددة في الأشهر 12-36 المقبلة. ويمكن لتوقع تصنيف أن يكون إيجابيا، سلبيا أو مستقرا:

- التوقع الايجابي يشير إلى أن الشركة لديها اتجاهات مالية وسوقية مشجعة مقارنة بمستوى تصنيفها الحالي، وإذا استمرت هذه الاتجاهات فللشركة إمكانية كبيرة للحصول على ترقية ترتيب تصنيفها.
 - التوقع السلبي يشير إلى أن الشركة لديها اتجاهات مالية وسوقية غير مشجعة مقارنة بمستوى تصنيفها الحالي، وإذا استمرت هذه الاتجاهات فللشركة إمكانية كبيرة للحصول على ترتيب متدن لتصنيفها.
 - التوقع المستقر يشير إلى أن الشركة لديها اتجاهات مالية وسوقية مستقرة مقارنة بمستوى تصنيفها الحالي، وهناك احتمال كبير أن تصنيف الشركة سيتغير خلال مدة متوسطة.
- وبالتالي فإن التوقعات السلبية أو الايجابية ليس بالضرورة أن تقود إلى تغيير تصنيف الشركة، وبالمقابل توقع التصنيف المستقر لا يمنع رفع رتبة التصنيف أو خفضه.
- والتغييرات المحتملة للتصنيف في الأجل القريب (6 أشهر) يرجع إلى حدث حالي أو تغير مفاجئ في الوضعية المالية المشار إليها عبر استخدام إطار مراجعة للمعدل u ، هذا المعدل حدد عندما بادرت Best بمراجعة تحديد الأثر على تصنيف الشركة. وهيكل (وضع) إطار المراجعة يمكن أن يكون أثرا إيجابيا أو سلبيا أو متناميا:
- الأثر الإيجابي يشير على أساس المعلومات المتاحة حاليا، أن هناك احتمال معقول أن يكون تصنيف الشركة أكبر نتيجة لتحاليل Best للحدث الحالي (الوضع المفاجئ)
 - الأثر السلبي يشير على أساس المعلومات المتاحة حاليا، أن هناك احتمال معقول أن يكون تصنيف الشركة أقل نتيجة لتحاليل Best للحدث الحالي (الوضع المفاجئ)
 - الأثر النامي يشير على أساس المعلومات المتاحة حاليا، أن هناك عدم التأكد بالنسبة لنتيجة التصنيف النهائي لكن هناك احتمال معقول أن يكون تصنيف الشركة متغيرا نتيجة لتحاليل Best للحدث الحالي (الوضع المفاجئ)

وتصنيف الشركة يبقى تحت المراجعة حتى تتمكن وكالة Best لتحديد كلي لأثار التصنيف للحدث قبل تأكيد رفع أو خفض التصنيف، وعموما تصنيف الشركة موضوع تحت المراجعة على الأقل 6 أشهر.

ولتوفير مؤشر ايجابي لحجم الشركة حسب الفوائض والحسابات المرتبطة، عينت فئة الحجم المالي (F S Category) لكل شركة التي لها تصنيف القدرة المالية FSR ، ويقوم FSC على فائض التأمين المقرر زائد أموال الاحتياطات المشروطة أو التقنية كاحتياطي تقييم الأصول والاستثمارات الأخرى وأموال الاستثمار والتشغيل والاحتياطات الاختيارية المتنوعة.

ويرى كثير من مشتري التأمين أن شراء تغطية التأمين من الشركات التي يعتقدون أن لديها القدرة المالية لتوفير ما يكفي

من حدود الوثيقة اللازمة لضمان الأخطار التي يتعرضون لها.

على الرغم من أن هذه شركات تستخدم إعادة التأمين للحد من الاحتفاظ بصافي حدود الوثيقة التي تم الاكتتاب فيها، العديد من المشتريين لا يزالون يشعرون براحة أكبر في شراء من شركات، من المتصور أن يكون لها أكبر قدرة مالية. ويمكن توضيح فئات الحجم المالي في الشكل الموالي:

الجدول رقم (5): بوض فئات الحجم المالي

فئات الحجم المالي

الطبقة حسب فائض حملة الوثائق (مليون دولار)	الطبقة حسب فائض حملة الوثائق (مليون دولار)
9- من 250 إلى 500	1- أقل من 1
10- من 500 إلى 750	2- من 1 إلى 2
11- من 750 إلى 1000	3- من 2 إلى 5
12- من 1000 إلى 1250	4- من 5 إلى 10
13- من 1250 إلى 1500	5- من 10 إلى 25
14- من 1500 إلى 2000	6- من 25 إلى 50
15- 2000 أو أكثر	7- من 50 إلى 100
	8- من 100 إلى 250

Source : Best's Credit Rating Methodology; Op.Cit; p 12

أما بالنسبة للشركات غير المصنفة، هناك ظروف موجودة تجعل من الصعب على وكالة Best تطوير فكرة عن قوة الميزانية والأداء التشغيلي، وبشكل عام هذه الشركات غير مؤهلة للتصنيف الائتماني لـ Best بسبب محدودية المعلومات المالية وضعف مستوى الفائض والافتقار إلى الخبرة التشغيلية الكافية ، أو بسبب ضعف وضعيتها.

الجدول رقم (6): فئات الشركات غير المصنفة

فئات غير مصنفة (NR)	
نقص البيانات	NR-1
نقص التجربة التشغيلية و/أو الحجم	NR-2
غير قابلة لإجراء التصنيف	NR-3
طلب الشركة	NR-4

Source: Ibid; p12

II. 3.2. عملية التصنيف الائتماني التفاعلية لـ Best:

أساس عملية التصنيف الائتماني التفاعلي هو الحوار المستمر مع إدارة الشركة محل التصنيف، مع المحللين الأساسيين للائتمان المسؤولين عن إدارة العلاقة المستمرة مع إدارة الشركة للقيام بتحليل الائتمان الأساسي، ومتابعة النتائج المالية وغير المالية والتطورات الهامة في محافظ كل شركة قيد التصنيف ويمكن مراجعة التصنيف في أي وقت. وتتضمن هذه العملية مراجعة الوثائق والتقارير المالية الفصلية والملاحظات والإفصاح؛ التقارير الإدارية؛ الإعلانات العامة الهامة.... الخ. المتابعة والحوار المستمر مع إدارة الشركة تظهر في اجتماعات التصنيف السنوية الأساسية، والحوارات الفاصلة في الاتجاهات الأساسية والقضايا الناشئة، بالنظر إلى عدة عوامل خصوصاً المؤثرة على التصنيف، حيث يمكن أن يتم تبادل معلومات حساسة أو خاصة بطبيعتها عن الشركة.

II. 4.2. مراحل التصنيف:

يستمر الحوار مع إدارة شركة التأمين طوال عملية التصنيف برمتها، والتي يمكن تلخيصها في المراحل التالية:

II. 1.4.2. تجميع المعلومات: عملية تقييم التصنيف تبدأ بتجميع المعلومات المالية المفصلة العامة والخاصة، بما في ذلك البيانات المالية السنوية والفصلية، المستندات التنظيمية والتقارير الاكتوارية واحتياطي الخسارة المصادق عليها، وتفاصيل الاستثمار والمبادئ التوجيهية، وصفقات إعادة التأمين، ومخططات الأعمال السنوية، واستبيان تصنيف إضافي من طرف وكالة Best (إذا لزم الأمر)، وتستخدم هذه المعلومات من قبل المحلل الرئيسي للائتمان لوضع جدول أعمال الاجتماع مصمم للاجتماع التصنيف السنوي، حيث يشكل الاجتماع السنوي مصدراً رئيسياً للمعلومات الكمية والنوعية.

II. 2.4.2. تحليل الأداء: العملية التحليلية لوكالة Best تتضمن مجموعة من التدابير الكمية والنوعية التي تقيم مختلف مصادر المخاطر على الصحة المالية للمنظمة، بما في ذلك الاكتتاب والائتمان وسعر الفائدة، ومخاطر السوق والبلد، فضلاً عن العوامل الاقتصادية والتنظيمية. ويتضمن التحليل مقارنات مع

الشركات المماثلة، ومتوسطات الصناعة ومعايير الملكية، بالإضافة لتقييم المخططات التشغيلية، وفلسفة شركة التأمين، والإدارة، والرغبة في المخاطرة، والدعم الضمني أو الصريح للشركة الأم أو التابعة لها.

3.4.2.11. تحديد تصنيف Best: يتم تطوير توصية التصنيف المبدئي استناداً إلى عملية التحليل المذكورة أعلاه. وتتم مراجعة أو تعديل كل توصية، حسب الاقتضاء، من خلال عملية صارمة للجنة تتشكل من محلي وكالة Best وكبار موظفي التصنيف الذين يملكون الخبرة اللازمة.

هذا النهج يضمن للجنة اتساق التصنيف عبر مختلف تقسيمات الأعمال ويحافظ على نزاهة عملية التصنيف ومنهجياتها. وتحدد نتيجة التصنيف النهائي من قبل لجنة تصنيف واحدة أو أكثر وبعد مناقشة قضايا التصنيف ذات الصلة والبيانات المالية.

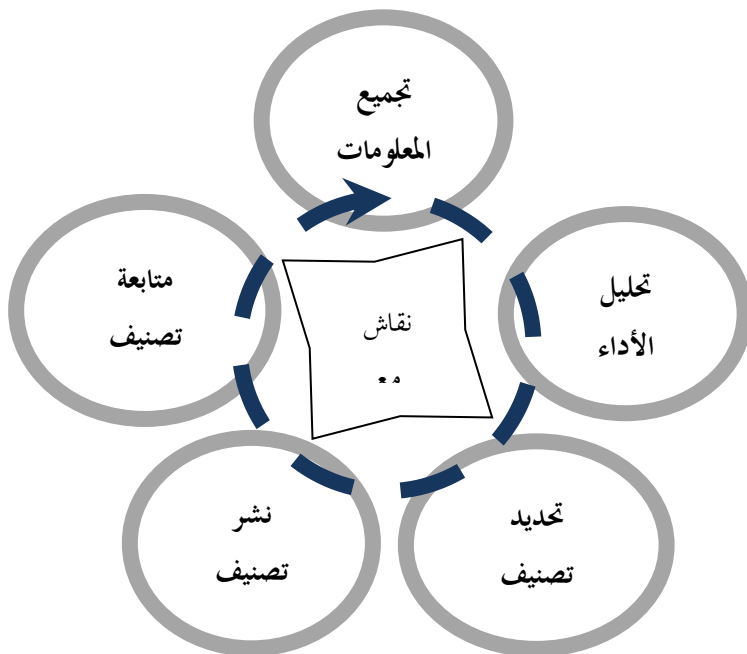
قبل النشر للعامة، يتم تبليغ نتائج التصنيف للشركة ليتم قبوله. وإذا كانت الشركة لا توافق على التصنيف وتعتقد أن المعلومات التي استند عليها غير مكتملة أو أسيء فهمها، يمكن أن يعاد أو يستأنف التصنيف إذا كانت المعلومات جديدة وملموسة وشيكة في الوقت المناسب، وبالتالي قد يعاد النظر في التصنيف من قبل لجنة التصنيف.

4.4.2.11. نشر تصنيف Best: وتنشر التصنيفات الائتمانية لـ Best في أقرب وقت ممكن، عملياً بعد الانتهاء من عملية مراجعة التصنيف، وتنشر التصنيفات للجمهور عبر موقع الوكالة على شبكة الانترنت وكذلك من خلال عدد من عارضي البيانات.

5.4.2.11. متابعة التصنيف: بمجرد نشر التصنيف الائتماني التفاعلي، تتابع وتحديث الوكالة التصنيف عن طريق مراجعة منتظمة لملاءة الشركة. ويقوم محللو الوكالة بالمتابعة المستمرة للتطورات الراهنة (مثل البيانات المالية، والوثائق العامة، والأحداث الجديدة) لتقييم الأثر المحتمل على تصنيف الشركة. ويمكن أن تنتج التطورات الهامة في مراجعة التصنيف، وكذلك تعديله أو توقعاته. ويقوم المحلل الرئيسي عادة بمراجعة أساسية للتصنيف عندما يحصل على أي معلومات يمكن من المعقول أن تتوقع كنتيجة في عملية التصنيف.

ومما سبق يمكن تلخيص المراحل السابقة في الشكل الموالي:

الشكل رقم (02): مراحل عملية التصنيف



Source : Best's Credit Rating Methodology; Op.Cit; p1

3.11. عملية التصنيف التفاعلي:

3.11.1. إجراء اجتماع التصنيف:

كما وضح أعلاه، الاجتماع مع إدارة الشركة هو جزء لا يتجزأ من عملية التصنيف التفاعلي. وينبغي على كبار المسؤولين التنفيذيين لشركة التأمين أن يكونوا حاضرين في اجتماع التصنيف السنوي لمناقشة مجالات مسؤولياتهم، بما في ذلك رأس المال والإستراتيجية وإدارة المخاطر والتوزيع، والاكتتاب، الاحتياطات، والاستثمارات، والمطالبات والنتائج والتوقعات المالية العامة.

وينبغي أن تكون شركة التأمين على استعداد بشكل مسبق لتوفير ومناقشة مجموعة واسعة من المعلومات بالتفصيل، التي يمكن أن تختلف باختلاف الشركة والصناعة التي تعمل فيها. ويقوم المحلل الأساسي عادة بإعداد جدول أعمال الاجتماع، ويحدد موضوعات المناقشة التي ستوجه جهود الإعداد. ويكون ذلك كنقاط في جدول الأعمال.

3.11.2. نموذج جدول الأعمال اجتماع شركات التأمين على الممتلكات والمسؤوليات:

يتكون جدول أعمال اجتماع شركات التأمين على الممتلكات والمسؤوليات في عدة نقاط أساسية يمكن تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (7): النقاط الأساسية لجدول الأعمال الاجتماع مع شركات التأمين على الممتلكات

والمسؤوليات

النقاط الأساسية لجدول الأعمال	
● إعادة التأمين / تجمع - التناسب/ مخاطر فائض الخسارة - برامج إعادة تأمين الكوارث - تحويلات محفظة الخسائر / عقود فائض الحد - إعادة التأمين ما بين شركة / اتفاقات المجمع - مخاطر الائتمان - صافي الاحتفاظ	● الهيكل التنظيمي - متطلبات الملكية والعضوية - نظرة عامة على هيكل الشركة - إدارة ومجلس الإدارة
● الاستثمارات - الإستراتيجية والمبادئ التوجيهية - المكونات - مخاطر الائتمان - مخاطر سوق رأس المال- الحقوق/نسب الفائدة - مديري الاستثمار	● حوكمة الشركات - <u>بيان البعثة</u> - آفاق الإدارة من منظور المخاطر الرئيسية - إطار إدارة المخاطر ، أدوار ومسؤوليات والرقابة - مشاركة المجلس - نظم / الرقابة الداخلية
● البيانات المالية - القوائم المالية القانونية - القوائم المالية لشركة القابضة الموطدة (مدققة إذا كانت متوفرة)	● هيكل رأس المال (القابضة أو الشركة العاملة) - تكوين - إستراتيجية إدارة رأس المال - كفاية رأس المال

- القوائم المالية الأولية للدخل والميزانية العامة	- الرفع المالي/خدمة الدين - الضمانات المالية - المصادر والاستخدامات (5 سنوات) - النقدية والسيولة
● برنامج إدارة الكارثة - تحاليل التعرض للكارثة من صنع الإنسان/الطبيعة - نماذج الكوارث المستعملة - الخسارة القصوى المحتملة (PML) / تحليل أثر المخاطر - تجميع المخاطر / تخطيط / التشفير الجغرافي	● الاكتتاب - قديم المنتج - البصمة الجغرافية - الحدود - النسبة الأساسية وتغيرات التسعير عموماً - الاقتراع - إستراتيجية الإدارة الدورية - متابعة السعر / الرقابة الداخلية - توسيع مبادرات - عوامل المخاطر الخارجية
● إدارة المخاطر المؤسسية - برنامج إدارة مخاطر المؤسسة - ارتباط المخاطر - قدرات نمذجة - تحمل المخاطر/أهداف إدارة المخاطر	● تسويق والإنتاج - مصادر التوزيع - التنوع - استراتيجيات الأعمال: قصيرة أو طويلة المدى - استراتيجيات النمو والأهداف
● نقاط أخرى - تنظيمية - تشريعية - قضائية	● المطالبات واحتياطيات الخسارة - اتجاهات التردد والخطورة - إدارة المطالبات (الداخلية / الطرف الثالث) - نشوء مطالبات محتملة جديدة

	- احتياطات الخسارة (تقرير الاكتواري) - وجهة نظر إدارة لكفاية الاحتياطات - تحليل الاحتياطي البيئي و (إن وجد)
--	---

Source: Best's Credit Rating Methodology; Op.Cit; pp15-16

جدول الأعمال أعلاه يدل على اتساع وعمق اجتماع التصنيف السنوي النموذجي وعملية التصنيف بحد ذاتها. ويهدف الحوار الجاري التفاعلي ليس لتوفير فهم شامل للبيانات المالية المنشورة فقط في تصنيف الشركة المنشور، ولكن وراء العناصر الإستراتيجية والتشغيلية التي تعتقد وكالة Best أنها حاسمة لبقاء طويل الأمد للشركة.

وللمساعدة في تسهيل اجتماع التصنيف السنوي وإدارة العلاقة المستمرة مع وكالة Best، يتم تشجيع الشركات لاختيار اتصال المناسب لها بوكالة التصنيف لتنسيق الردود على الاستفسارات فوراً.

3.3. منهجية التصنيف الائتماني التفاعلي لوكالة Best:

3.3.1. نظرة عامة لتقييم التصنيف الائتماني لـ Best: الهدف الرئيسي من التصنيفات الائتمانية للوكالة ضمن قطاع التأمين هو تقديم الرأي لقدرة الكيان المصنف للوفاء بالتزاماته المالية الكبرى، التي بالنسبة لشركة التأمين العاملة هي سياستها التأمينية الجارية والالتزامات التعاقدية. وتعيين تصنيف تفاعلي مشتق من التقييم المتعمق لقوة ميزانية الشركة، والأداء التشغيلي ومجال الأعمال، بالمقارنة مع المعايير الكمية والنوعية للوكالة.

ولتحديد قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها الحالية والمستمرة، أهم منطقة تقييم هي قوة ميزانيتها، لأنها هي الأساس لتحقيق الأمن المالي. وقوة الميزانية تقيس درجة تعرض أسهم الشركة أو الفائض لتقلبات اعتماداً على أنشطتها المالية والتشغيلية، ويمكن أن تكون انعكاساً لقدراتها على توليد رأس المال الناتج عن نوعية الأرباح.

ومن أهم الأدوات الأساسية المستخدمة في تقييم قوة الميزانية لشركة التأمين هو معدل Best لكفاية رأس المال (BCAR)، الذي يوفر مقياس كمي للمخاطر الكامنة في مجال الاستثمار والتأمين للشركة. بالنظر لرأس المال المعدل حسب المخاطر. كما يشمل تحليل الميزانية أيضاً مراجعة شاملة لمختلف الاختبارات والنسب المالية لمدة خمس سنوات في بعض الحالات تكون لعشر سنوات.

تقييم قوة الميزانية يتضمن تحليلاً للجانب القانوني والتنظيمي للشركة، بما في ذلك المعايير الدولية المحاسبية IFRS أو مبادئ المحاسبة العمومية GAAP، على شركات التأمين العاملة والشركة القابضة، والمستويات الموطدة consolidated levels. لتقييم القوة المالية و المرونة المالية للشركة قيد التصنيف، وتعرض مجموعة متنوعة من الميزانيات، قائمة الدخل، ومقاييس التدفق النقدي المراجعة، بما في ذلك هيكل رأس المال الشركة، والرفع المالي، وتغطية نفقات الفائدة، والتغطية النقدية، والسيولة، وتوليد رأس المال، والمصادر التاريخية واستخدامات رأس المال.

بينما قوة الميزانية هي الأساس لتحقيق الأمن المالي، فالميزانية توفر تقييماً لكفاية رأس المال عند نقطة في الوقت المناسب. وترى وكالة Best أن الأداء التشغيلي و مجال الأعمال كمؤشرات أساسية عند قياس القوة المستقبلية للميزانية والاستقرار المالي على المدى الطويل.

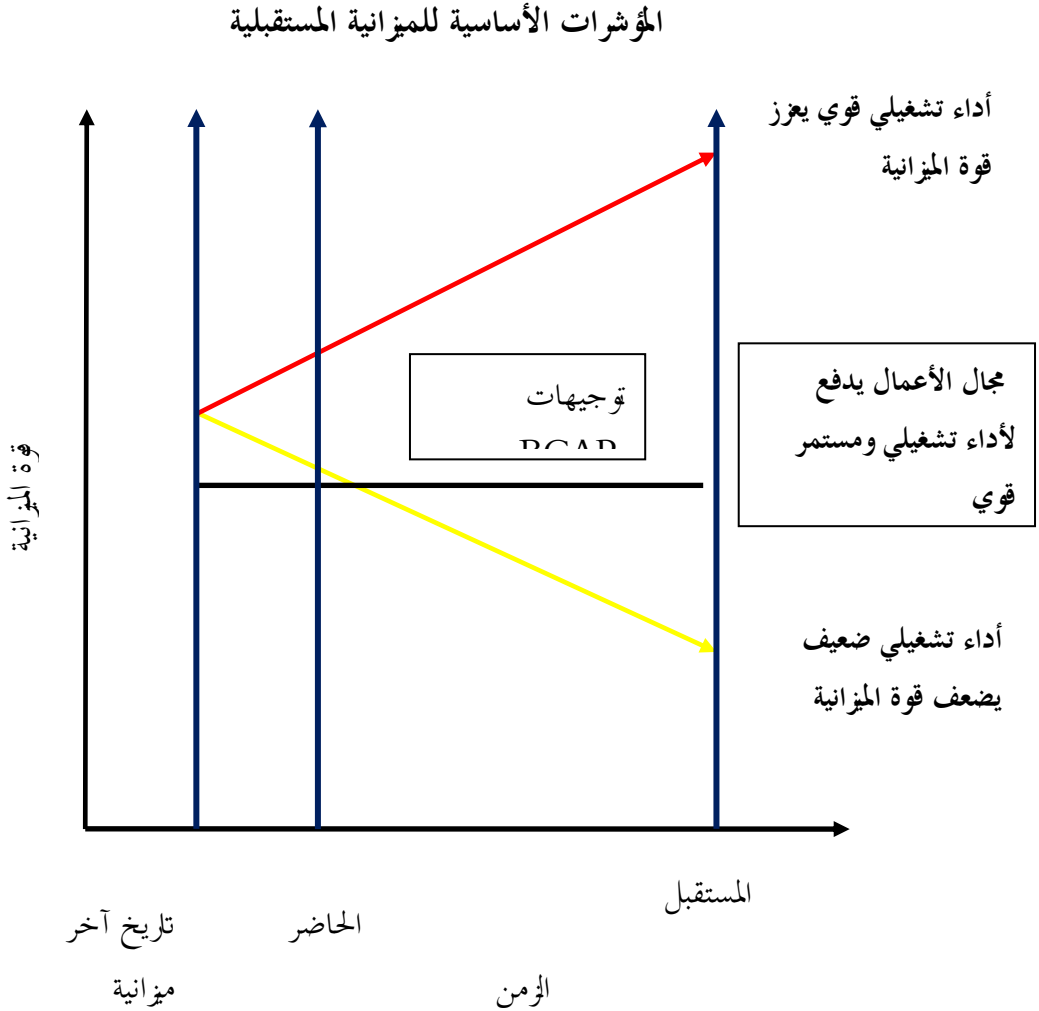
من جهة أخرى يعد مصطلح "المستقبل" هو المفتاح، مادامت التصنيفات هي محتملة وتتجاوز العرض الثابت للميزانية. والربحية هي المحرك الذي ينشط (يدفع) في نهاية المطاف رأس المال، والتوقع في المستقبل لتمكين المحلل لقياس قدرة الشركة على الحفاظ و/أو إنشاء رأس مال جديد مع الوقت. وفي كثير من الجوانب، ما يحدد القوة أو الضعف المرتبط بالأداء التشغيلي للشركة هو مزيج من مجال أعمالها وقدرة الشركة على تنفيذ إستراتيجيتها على نحو فعال.

والشركة المقدمة لأداء قوي على الدوام، ستولد عائدات كافية للحفاظ على مستوى حذر من رأس المال المعدل حسب المخاطر وتعظيم قيمة أصحاب المصلحة. وذوات الأداء القوي هي تلك الشركات التي تكون أرباحها ثابتة وتعتقد أن تكون مستمرة. ويمكن للشركات ذات السجل الحافل والمستقر وذات عوائد أفضل من متوسط العام أن تلقى أعلى درجات التصنيف ولها أقل رأس مال معدل حسب المخاطر مقارنة بقريئاتها. من ناحية أخرى، فإن الشركات التي أظهرت ضعفاً في أرباحها - إما من خلال خسائر متسقة أو تقلبات - من المرجح أن تناضل من أجل الحفاظ أو تحسين رأس المال في المستقبل. لهذه الأسباب فإن هذه الشركات عادة ما يتم تصنيفها أقل من نظيراتها التي تحقق أداء جيداً، و عادة ما يكون أكبر من الحد الأدنى لمتطلبات رأس المال لتقليل من فرصة أن يخفض تصنيفها إذا استمرت الاتجاهات الحالية.

وتعتقد وكالة Best أن إدارة المخاطر هي الخيط المشترك الذي يربط بين قوة الميزانية، والأداء التشغيلي ومجال الأعمال. ويمكن الاطلاع على أساسيات إدارة المخاطر في عملية اتخاذ القرارات الإستراتيجية التي تستخدمها الشركة لتحديد مكانتها التجارية، ومختلف ممارسات الإدارة المالية وعناصر تشغيل شركة تأمين التي تملّي استمرار أدائها التشغيلي، وفي نهاية المطاف تعرضها لتقلبات رأس المال. على هذا النحو، إذا كانت الشركة تمارس الإدارة السليمة للمخاطر وتنفذ استراتيجياتها على نحو فعال، فإنه سيتم الحفاظ

علمها وبناء قوة ميزانيتها وتعمل بنجاح على المدى الطويل - العناصر الرئيسية لتصنيفات وكالة Best ، وتقييم إدارة المخاطر على حد سواء، كما يوضحه الشكل الموالي:

الشكل رقم (03): يوضح أثر الأداء التشغيلي ومجال الأعمال على الميزانية



Source : Source: Best's Credit Rating Methodology; p19

II.2.3.3. منهجية التصنيف الائتماني لوكالة Best:

II.1.2.3.3. من أعلى إلى أسفل ومن أسفل إلى أعلى

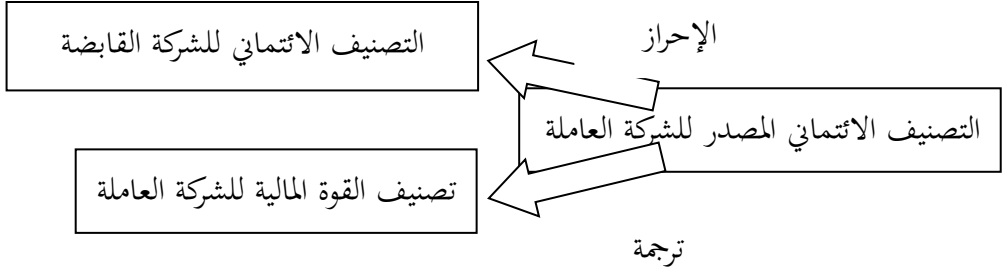
تعين وكالة Best أنواع مختلفة من التصنيفات الائتمانية إلى شركات من جميع الأشكال والأحجام ذات كيان واحد أو مجموعات شركات متعددة الجنسيات مع تنوع عمليات التأمينية وغير التأمينية، أو شركات قابضة متعددة الوساطة سواء تحت شركة قابضة بتسيير عمومي أو يملكها القطاع الخاص بشكل تام.

والمنهج الأساسي للتصنيف لوكالة Best لتحديد أي تصنيف ائتماني من هذه الوكالة هو دراسة الشركة قيد التصنيف من ناحيتين: من أعلى إلى أسفل ومن أسفل إلى أعلى. ونتيجة لذلك التحليل المنجز يتضمن تقييما للمصادر المادية لمخاطر الشركة قيد التصنيف.

أ- التحليل من أعلى للأسفل: يشمل التعرض للمخاطر الناتجة عن أنشطة الشركة الأم / القابضة ؛ مثل الجهد المحتمل على الشركة العاملة من متطلبات خدمة الديون المتصلة بالقروض الأصلية، فضلا عن فوائد تنوع الأرباح التي قد تأتي من كونها عضوا في شركة متنوعة. أما بالنسبة للشركات التابعة غير المصنفة، تقوم وكالة Best بتحليل داخلي مفصل للمخاطر والأثر الناتج على الشركات المصنفة داخل المجموعة، بما في ذلك حكم الوكالة تعرض هذه الشركة للديون أو لقروض أخرى على مستوى الشركة القابضة.

التحليل من أسفل إلى أعلى يركز على تقييم المخاطر الناتجة مباشرة عن طريق عمليات الشركة المصنفة نفسها، فضلا عن أي فروع أخرى مصنفة. بالنسبة لشركات التأمين، هذا التحليل يشمل تقييما للاكتتاب، والائتمان وسعر الفائدة والسوق وغيرها من المخاطر على مستوى الشركة العاملة. والهدف الرئيسي لهذا المنهج العام هو الحصول على فهم واسع للآثار المحتملة الحالية والمستقبلية في الميزانية للشركة العاملة قيد التصنيف – من كلا من عملياتها الخاصة أو للشركة الأم والشركات التابعة لها- في دعم وتحديد التصنيف الائتماني المصدر للشركة قيد التصنيف، والتي يشار إليها باسم التصنيف الائتماني المصدر للشركة العاملة.

ويمكن تلخيص ذلك في الشكل الموالي:

الشكل رقم (04): مدخل تصنيف Best

Source : Best's Credit Rating Methodology; Op.Cit; p 21

من أجل تصنيف عال للشركات العاملة، فإن التصنيفات الائتمانية المصدرة للشركة القابضة عادة ما يكون أقل بدرجتين أو ثلاث. بالإضافة إلى انخفاض في رتبة التصنيف، وهذا قد يمتد إلى أربع أو خمس درجات. وفي المقابل، بالنسبة للشركات القوية جداً، ومع تنوع عملياتها يمكن خفض هذا المكسب إلى الصفر (أي، إذا كان بعد الأخذ في الاعتبار المخاطر المبينة أعلاه، ملف الائتمان للشركة القابضة لا يزال مستقراً مع تقدير "aaa").

4.11. المكونات الرئيسية التصنيف الائتماني لـ Best:

التقييم - تحليل الشركة العاملة

كجزء من نهج الوكالة من التصنيف من أسفل إلى أعلى - لدعم تعيين التصنيف الائتماني المصدر للشركة العاملة- كل كيان قانوني يحافظ على تصنيفه يراجع في البداية على أساس مستقل. وتحلل نقاط القوة والضعف للكيان من دون أي فائدة أو عزل من انتمائها لمنظمة أكبر. واستخدام هذا النهج يسمح للوكالة بقياس مستوى أمان حامل وثيقة التأمين دون الاستفادة من دعم الشركة الأم. وبعد الانتهاء من تحليل المستقل، فالأثر المحتمل لعمليات الشركة القابضة والشركات التابعة لها غير المصنفة والشركات الأخرى التابعة لها المصنفة، والتي يتم تقييمها على أساس فردي مستقل باستخدام نفس النهج والمقاييس، ودمج في تقرير التصنيف الائتماني المصدر للشركة العاملة النهائي.

وكما ذكر آنفاً، فإن تحديد التصنيف التفاعلي للائتماني للوكالة ينطوي على تحليل كمي ونوعي شامل عن قوة ميزانية الشركة، والأداء التشغيلي ومجال الأعمال. وبالنسبة للتصنيفات الائتمانية التفاعلية، تعتقد وكالة Best أن هذا الأسلوب المتوازن لتقييم الشركة على المستويين الكمي والنوعي يوفر فهم أفضل للشركة والنتائج بمزيد من الوضوح في الرأي ومصداقية التصنيف.

وبالنسبة لتفسير القياسات الكمية ينطوي على إدماج اعتبارات نوعية أكثر في العملية التي قد تؤثر على القوة المالية المستقبلية. ويستند التقييم الكمي على تحليل الأداء المالي لكل شركة، وذلك باستخدام أكثر من 100 اختبار مالي وبيانات مساعدة. هذه الاختبارات تكمن في تقييم قوة الميزانية والأداء التشغيلي، وتختلف في الأهمية تبعاً لخصائص الشركة.

ومن أجل تحديد تصنيف القدرة المالية FSR، هناك اعتبارات إضافية لقوة الميزانية للشركات التي تتعرض إلى التزامات قصيرة الأجل (أقل من 2 أو 3 سنوات)، أو تلك الشركات التي تحافظ على ميزانية قوية للغاية. تتعرض الشركات ذات الالتزامات قصيرة الأجل إلى أقل الخسائر المحتملة، وحد أدنى من المخاطر على المدى الطويل. بدلاً من ذلك هناك شركات عرضة للالتزامات طويلة الأجل (أكثر من 7 سنوات) تواجه مقدار أكبر من عدم التأكد والمخاطر، وبالتالي يتم وضع أهمية أكبر للأداء التشغيلي، والذي سوف تحتاج إليه الشركة لأن يكون قوياً للحفاظ على قوة الميزانية على المدى الطويل. وتعطى الشركات ذات الميزانية القوية للغاية اعتباراً إضافياً إذا تحسنت ربحيتها الضعيفة.

وتتم مقارنة النتائج الكمية للشركة بمتوسط الصناعة المحدد من طرف وكالة Best. وتستند المعايير المركبة لأداء العديد من شركات التأمين مقارنة مع مزيج الأعمال والهيكل التنظيمي. وبالإضافة إلى ذلك، يتم ضبط معايير مركب الصناعة من وقت لآخر بسبب التغييرات النظامية في الاكتتاب، وظروف السوق الاقتصادية والتنظيمية لضمان التحليل المناسب والأكثر فعالية.

1.4.11. قوة الميزانية:

بغرض تحديد قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها الأساسية الحالية والمستمرة، فإن أهم نقطة يجب تقييمها هي قوة الميزانية. فتحليل الاكتتاب، والرفع التشغيلي والمالي، والأصول لأنها نقاط مهمة جداً في تقييم قوة ميزانيتها بشكل إجمالي.

تقيس قوة الميزانية تعرض فائض الشركة للممارسات التشغيلية والمالية. ويمكن للرفع العالي أو الرسملة الضعيفة للشركة أن يظهر ارتفاع العائد على حقوق المساهمين/فائض، ولكن قد تتعرض لمخاطر عالية من عدم الاستقرار. فالرفع أو الرسملة المتحفظة تمكن شركة التأمين على الصمود أفضل تجاه الكوارث

والخسائر غير المتوقعة والتغيرات السلبية في نتائج الاكتتاب، وتذبذب عوائد الاستثمار أو خسائر في الاستثمارات، والتغيرات في الظروف التنظيمية أو الاقتصادية.

1.1.4.11 قوة الاكتتاب: تنشأ من الاكتتابات الأولية الجارية، وودائع الأقساط، وإعادة التأمين ، واحتياطيات الخسائر أو الوثائق. وتراجع الوكالة هذه الأشكال من الرفع لتحليل التغيرات في الاتجاهات والأحجام. ولقياس التعرض لأخطاء التسعير، تراجع وكالة Best نسبة أقساط التأمين الإجمالية والصافية المكتتب فيها إلى رأس المال. ولقياس مخاطر الائتمان والاعتماد على إعادة التأمين ، يتم مراجعة النوعية الائتمانية لمعدي التأمين للشركة و نسبة أقساط إعادة التأمين والاحتياطيات المتنازل عنها والاسترداد من إعادة التأمين المرتبط بها إلى الفائض. ولقياس التعرض للالتزامات غير المسددة، والأقساط غير المكتسبة والتعرض لأخطاء المتحفظة ، يتم تحليل نسبة الالتزامات (المطالبات) الصافية إلى الفائض.

ومن أجل تقييم ما إذا كان رفع اكتتاب الشركة حذر أم لا، هناك عدد من العوامل الخاصة بالشركة تؤخذ في الاعتبار، وتشمل هذه العوامل نوع الأعمال المكتتبه، وانتشار المخاطر، جودة وملئمة برنامج إعادة التأمين، وجودة وتنوع الأصول، وكفاية احتياطيات الخسائر.

وتراجع وكالة Best الرفع المالي للشركة بالربط مع رفعها الاكتتابي في تشكيل رأي عام لقوة ميزانية الشركة، والرفع المالي من خلال الدين أو الأدوات المرتبطة بالدين (بما في ذلك إعادة التأمين المالي) قد يؤثر على أرباح شركة التأمين ويضغط على تدفقها النقدي. وبشكل مماثل لرفع الاكتتاب، فالرفع المالي المفرط في الشركة العاملة أو القابضة يمكن أن يؤدي إلى عدم الاستقرار المالي. وعلى هذا النحو يجري تحليل على كل من مستويات الشركة العاملة والشركة القابضة إن وجدت.

ولاستكمال تقييمها للرفع المالي، تراجع وكالة Best الرفع التشغيلي للشركة. وتحدد الوكالة الرفع التشغيلي بصفة عامة كدين (أو أدوات مرتبط بالدين) يستخدم لتمويل مجموعة معينة من الأصول المتجانسة. والتدفقات النقدية من مجموعة من الأصول من المتوقع أن تكون كافية لتمويل مدفوعات الفائدة والقيمة الاسمية المرتبطة بالالتزامات، وبالفعل تخفيض كبير في الاستدعاء المحتمل لأرباح شركة التأمين والتدفق النقدي. وبعبارة أخرى، فإن المخاطر المتبقية لشركة التأمين تكون ضئيلة طالما هي تمتلك عمليات متزنة بين الأصول/ الخصوم، والسيولة وقدرات إدارة مخاطر الاستثمار والسيولة، فهي تبدي مدى منخفض لعدم التطابق، مما يقلل من إعادة السداد ومخاطر السيولة بالنسبة لهذه الالتزامات. وقد أنشأت وكالة Best محدد لأنشطة الرفع التشغيلي التي يتم تطبيقها على كل شركة عاملة، وكذلك على المستوى الموحد. وعموما، ينظر إلى التزامات الدين من قبل وكالة Best كمؤهل لمعالجة الرفع التشغيلي ينبغي حذفه من حساب الرفع المالي، ما لم يتم تجاوز واحد من مستويات التسامح.

وتقيم وكالة Best أيضا الرفع المالي للأصول، الذي يقيس تعرض فائض الشركة لمخاطر الائتمان وأسعار الفائدة والاستثمار، ومخاطر سعر الفائدة والاستثمار، وتقيس جودة الائتمان والتقلبات المرتبطة بمحفظة الاستثمارية للشركة والأثر المحتمل على قوة ميزانيتها.

الرفع المالي ورفع الأصول والاكتتاب في الشركة، يخضعون أيضا لتقييم بمعدل كفاية من نسبة رأس المال Best ل (BCAR)، التي تحسب صافي رأس المال المطلوب لتحمل المخاطر المالية للشركة. وهذا يشمل تعرض استثماراتها وأصولها والاكتتاب لظروف الاقتصادية وسوقية معاكسة مثل ارتفاع في أسعار الفائدة، وانخفاض في أسواق الأسهم وكوارث أكثر من المعتاد. هذا التقييم لتحليل التحمل المتكامل يسمح بخلق وجهة نظر أكثر وضوحا عن القوة النسبية للميزانية مقارنة بالمخاطر التشغيلية للشركة. ويستند BCAR على القوائم المالية المدققة والمعلومات التكميلية المقدمة من الشركات. وتعد نتيجة BCAR عنصرا هاما في تحديد قوة ميزانية الشركة. ولوكالة Best وجهات نظر أيضا على مجتمعات التأمين على أساس موحد وتحديد BCAR المشترك الناتج لتوحيد المجموعة أو شركات عضوه متعددة التي ترتبط معا عبر تجمع بين الشركات أو أنظمة إعادة التأمين.

3.1.4.11. اختبارات الرسملة: تختلف اختبارات الرسملة حسب نوع الشركة بالنسبة للشركة التأمين الصحي أو على الحياة، أما اختبارات الرسملة لشركات التأمين على الممتلكات والمسؤوليات والتي تحدد وفقا لـ:

● **التغير في صافي أقساط التأمين المكتتبة (NPW):** يجب على الشركة أن تبرهن عن قدرتها على تحمل نمو رقم الأعمال الخاضع للرقابة مع جودة نمو الفائض من توليد رأس مال داخلي قوي.⁶

● **نسبة صافي الأقساط المكتتبة NPW لفائض حملة الوثائق (PHS):** هذه النسبة تقيس صافي الأقساط المحتفظة لفائض الشركة. وتقيس هذه النسبة مقدار تعرض الشركة لأخطاء التسعير في دفتر الأعمال الحالي.

● **صافي الخصوم إلى فائض حملة الوثائق (PHS):** تقيس هذه نسبة مقدار تعرض الشركة إلى أخطاء تقدير احتياطات خسائر وجميع الخصوم الأخرى. فالارتفاع الكبير لمستوى احتياطي الخسائر يؤدي لزيادة انتقاد الملاءة المالية للشركة المتعلق بالحفاظ ووجود مستوى احتياطي مناسب.

● **الرفع الصافي:** هذه النسبة تقيس مجموع التعرض الصافي للشركة إلى أخطاء في التسعير في دفتر أعمالها الحالي وأخطاء تقدير خصومها الصافية بعد إعادة التأمين، بالنظر للفائض.

- **مستوى التنازل لإعادة التأمين:** تقيس هذه النسبة اعتماد الشركة على الأمان الذي توفره شركات إعادة التأمين، والتعرض المحتمل لبعض التعديلات في إعادة التأمين.
- **إجمالي الرفع المالي:** تقيس هذه النسبة حجم تعرض الشركة الإجمالي لأخطاء التسعير في دفتر أعمالها الحالي، وإلى أخطاء تقدير خصومها، والتعرض لشركات إعادة التأمين.
- **معدل كفاية رأس المال لـ (BCAR) Best:** إن هذا المعدل يقارن فائض شركة التأمين المعدل بالنسبة إلى رأس المال اللازم والمطلوب لتحمل المخاطر الاستثمارية والتشغيلية، وتعتقد الشركات أن الحصول على قوة ميزانية "كافية" تولد عادة نتيجة BCAR أكثر من 100٪، وسوف تحافظ عادة على تصنيف ائتماني آمن. ومع ذلك، فإن مستوى رأس المال المطلوب لدعم مستوى معين من التصنيف يختلف من شركة لأخرى، اعتماداً على أدائها التشغيلي ومجال الأعمال.

الجدول رقم (01): توجيهاً معدل كفاية رأس المال لـ Best لشركات التأمين على الممتلكات

والمسؤوليات

توجيهاً معدل كفاية رأس مال لـ Best لشركات التأمين على الممتلكات والمسؤوليات		
تصنيف أمن للقوة المالية	A++	%175
	A+	%160
	A	%145
	A-	%130
	B++	%115
	B+	% 100
تصنيف غير آمن للقوة المالية	B	%90
	B-	%80
	C++	%70
	C+	%60
	C	%50
	C-	%40
	D	% 0

Source : Best's Credit Rating Methodology; Op.Cit; p 26

والفائض المعدل هو فائض مؤجل زائد/ناقص تعديلات أدخلت لتوفير أسس أكثر قابلية للمقارنة لتقييم قوة الميزانية. وتشمل هذه التعديلات تعديلات تتعلق بحقوق الأقساط غير المكتسبة، واحتياطي الخسائر والأصول. وبعض العناصر خارج الميزانية المحددة أيضا من الفائض المؤجل، مثل رأس المال المرهون، ومتطلبات خدمة الديون، والخسائر الناجمة عن الكوارث المحتملة و الخسائر التشغيلية في المستقبل.

ويتم احتساب صافي رأس المال المطلوب كمستوى لازم من رأس المال لتحمل سبع فئات واسعة للخطر، بما في ذلك B1 (الأوراق المالية ذات الدخل الثابت)؛ B2 أدوات الملكية)؛ B3 (سعر الفائدة)؛ B4 (الائتمان)؛ B5 (احتياطيات الخسائر وخسائر ضبط النفقات [LAE])؛ B6 و(صافي أقساط التأمين المكتتبة)؛ و B7 (مخاطر الأعمال).⁷

عموما، أكثر من ثلثي شركات التأمين على الممتلكات والمسؤوليات يتولد صافي متطلبات رأس المال من مكونات المخاطر في الفئتين B5 (احتياطيات الخسائر وخسائر التحكم في النفقات) و B6 (صافي الأقساط المكتتبة)، و التي تتأثر بمجال أعمال الشركة بما في ذلك توزيع قسط من خط وموقع والحجم ورفع الاكتتاب، وكفاية واستقرار احتياطي الخسائر، وكفاية معدل القسط.

وهناك اختبارات هامة أخرى نذكر منها اختبار تحمل الكوارث الطبيعية؛ اختبار تحمل أخطار الإرهاب؛ جودة وملائمة إعادة التأمين وبرامج تخفيض المخاطر؛ كفاية احتياطيات الخسائر؛ جودة وتنوع الأصول؛ السيولة.

2.4.ii. الأداء التشغيلي

العمليات التأمينية المربحة ضرورية للشركة لتسيير شؤونها الحالية، ولكي تكون شركة التأمين قادرة على البقاء في السوق، يجب أن تحافظ على قوة ميزانيتها من الناحية المالية تجاه حاملي وثائق التأمين فيها.

عند تقييم الأداء التشغيلي، تركز وكالة Best تحاليلها على استقرار واستدامة مصادر أرباح الشركة بالنظر للالتزامات المتعمدة بها. وبما أن قوة الميزانية على المدى الطويل بشكل عام موجه بالأداء التشغيلي، وضعت أهمية أكبر على هذا الأداء عند تقييم اكتتاب شركات التأمين في الأعمال الطويلة الأجل. وعلى العكس، الأداء التشغيلي ذو وزن أقل بشكل كبير لشركات التأمين المكتتبة في الغالب في أعمال قصيرة الأجل والتي تمتلك أيضا رسمة قوية جدا ومجال أعمال مستقر.

وتراجع وكالة Best مكونات أرباح الشركة القانونية خلال فترة خمس سنوات ماضية لإجراء تقييم لمصادر الأرباح، ودرجة واتجاه مختلف قياسات الربحية. وتشمل المجالات المراجعة الاكتتاب والاستثمارات ومكاسب/خسائر رأس المال والأرباح التشغيلية الإجمالية قبل وبعد الضرائب. وتتأثر قياسات الربحية

بسهولة بالتغيرات التشغيلية، وبالتالي تراجع وكالة Best الميزج واتجاهات حجم الأقساط، ودخل الاستثمار وصافي الدخل والفائض. ومن المهم أيضا تقييم الربحية التي تعتبر هيكل الشركة (سهم أو تعاون)، فمدى وطبيعة المخاطر التزام التأمين وكيف تتصل هذه العناصر بمهمة تشغيل الشركة، ودرجة التقلب في أرباح الشركة وأثرها على الرسملة وقوة الميزانية ذو أهمية خاصة لوكالة Best.⁸

ولاستكمال مراجعة الربحية، تحليلات الوكالة لأرباح الشركة تقوم على أساس مبادئ المحاسبة المقبولة عموما، وأسس المعايير المحاسبة الدولية، وأية تقارير أخرى تنظيمية أو محاسبية من أجل فهم أشكال الشركة وقياس الربحية. هذه المراجعة عموما تمتد خارج نطاق الشركات العاملة العمومية، وبما أن عددا متزايدا من شركات التأمين غير العمومية تقوم أيضا بإعداد ورقابة و/أو إدارة وفقا لمبادئ المحاسبة المقبولة عموما، والمعايير الدولية أو غيرها من أشكال إعداد التقارير المحاسبية. تعترف وكالة Best بأن التقييم السليم لربحية شركة التأمين الحالية والمستقبلية قد يتضمن أشكالا محاسبية ونتائج متعددة للتأكد من الصورة الحقيقية الاقتصادية.

11.2.4.1. الاختبارات الأساسية لربحية شركات التأمين على الممتلكات والمسؤوليات:

- نسبة الخسارة: تقيس هذه النسبة ربحية للشركة الكامنة أو تجربة الخسارة لمجموع أعمالها.
- نسبة المصاريف: تقيس هذه النسبة الكفاءة التشغيلية للشركة على الاكتتاب في أعمالها.
- نسبة الأرباح بعد حصص حامل وثيقة: تقيس هذه النسبة الربحية الاكتتاب العام للشركة. وتشير النسبة المجمعة أقل من 100 إلى أن الشركة أعلنت تحقيق أرباح اكتتاب.
- نسبة التشغيل: نسبة التشغيل تقيس الربحية التشغيلية العامة للشركة قبل خصم الضرائب من أنشطة الاكتتاب والاستثمار. ونسبة التشغيل أقل من 100 تشير إلى أن الشركة قادرة على توليد الربح من عملياتها الأساسية.
- نسبة (العائد على الإيرادات) قبل خصم الضرائب: تقيس هذه النسبة الربحية التشغيلية للشركة و يتم احتسابها بقسمة إيرادات التشغيل قبل خصم الضرائب على صافي الأقساط المحصلة.
- العائد على الأصول المستثمرة: تقيس هذه النسبة متوسط العائد على أصول الشركة المستثمرة قبل المكاسب/الخسائر الرأسمالية والضرائب على الدخل.
- التغيير في (فائض حملة وثائق التأمين): تقيس هذه النسبة التغيير السنوي في فائض وثائق التأمين الشركة المشتقة من الأرباح التشغيلية، وعوائد الاستثمار و صافي رأس المال المدفوع و المصادر المتنوعة الأخرى.

● **العائد على فائض حملة وثائق التأمين:** تقيس هذه النسبة كفاءة الشركة في الاستفادة من الفائض على أساس العائد الإجمالي. يحسب "العائد الإجمالي" كربحية عامة بعد خصم الضرائب من أنشطة الاكتتاب والاستثمار، بما في ذلك عوائد رأس المال غير المحققة.

3.4.ii. مجال الأعمال:

مجال الأعمال هو العنصر النوعي لتقييم تصنيف الوكالة الذي يؤثر تأثيراً مباشراً في القياسات الكمية، والعوامل التي تشمل مجال أعمال المؤمن وتوجه الأداء التشغيلي الحالي والمستقبلي والذي بدوره يمكن أن يؤثر على القوة المالية على المدى الطويل وقدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها تجاه حملة الوثائق. ويتأثر مجال الأعمال بدرجة المخاطرة الكامنة في مزيج أعمال الشركة، والوضعية التنافسية لشركة التأمين ودرجة تخصص وخبرة إدارتها. فنقص الحجم أو النمو لا تعتبر عادة عوامل تصنيف سلبية ما لم تعتقد الوكالة أن هذه القضايا لها تأثير سلبي على أداء الشركة التشغيلي المستقبلي وقوة الميزانية. توضع وكالة Best تركيزاً كبيراً على قضايا مجال أعمال شركات التأمين المكتتبة للأعمال الطويلة الأجل، مثل التأمين على الحياة، ومدخرات التقاعد، وأنواع من المسؤوليات، وإعادة التأمين حيث تكون القوة المالية على المدى الطويل أمر بالغ الأهمية. وعلى العكس، يقل التركيز على مجال الأعمال على الاكتتاب في السيارات والممتلكات، فضلاً عن تعويض شركات التأمين الصحي للعقود المكتتبة ذات مدة قصيرة، حيث أن القوة المالية المتوسطة الأجل هي أكثر أهمية.

وبالإضافة إلى ذلك تزداد قضايا مجال الأعمال أهمية عند وكالة Best في المستويات العليا للتصنيف. في المستوى "متفوق"، ومن المتوقع أن تكون لشركات التأمين ميزانيات قوية وأداء تشغيلي مناسب، وتحمل اتجاهات تشغيل مستقرة. وما يميز هذه الشركات هي قوة ملف أعمالها، والذي عادة ما يترجم إلى مزايا تنافسية يمكن الدفاع عنها. وهذا النهج في التصنيف ينسجم مع متطلبات السوق اليوم، والمتعلق بالقوة المالية لشركة التأمين وقدرتها على البقاء في السوق.

3.4.ii. 1. الاختبارات الأساسية لمجال الأعمال:

أ. انتشار الخطر: يجب تحليل دقيق لدفاتر أعمال الشركة من حيث التنوع الجغرافي والمنتج والتوزيع. ومع ذلك حجم الشركة المقاس فقط بحجم الأقساط لا يمكن استخدامه للحكم على انتشار من المخاطر.

عموماً، الشركات الكبيرة لديها انتشار طبيعي للمخاطر. وبالمثل شركة صغيرة التي تدار بتحفظ وتكتب بأنواع محافظة من الأعمال وتتجنب تركيز المخاطر، يمكن بلوغ نفس الدرجة من الاستقرار في أعمالها كما حدث من قبل شركة كبيرة، باستثناء مخاطر السوق المتبقية والتنظيمية.

بالنسبة لشركات التأمين على الحياة/ التأمين الصحي، لابد من تقييم مزيج من الأعمال مع احترام توزيع وأداء الأصول الأساسية، فضلا عن حساسية الشركة لدورات الأعمال الاقتصادية أو الضغوط التنظيمية، مثل نسب الحد الأدنى للخسارة، وتنظيم السلوك السوقي أو الخدمات المالية ومبادرات إصلاح الرعاية الصحية.

بالنسبة لشركات التأمين على الممتلكات والمسؤوليات، يمكن للموقع الجغرافي وتركز مجال الأعمال أن يكون لهما تأثير كبير على تعرضها لخسائر كارثية، مثل الهجمات الإرهابية، والأعاصير، والفيضانات، وعواصف الرياح والبرد أو الزلازل. بالنسبة لشركات التأمين على الممتلكات، تطلب وكالة Best من الشركة بنمذجة بعض درجات الكوارث الطبيعية في مجال عملها.

وشركات التأمين على الممتلكات التي لها تعرض محتمل والتي لم تنمذج كوارث الزلازل والطقس، يطلب منها ذلك من أجل التأهل لتصنيفات أمانة من طرف Best (A++ إلى B+). وتعتقد الوكالة أن نمذجة الكوارث الطبيعية أمر هام وتلعب دورا هاما في التسيير الحذر لمواجهة الاكتتاب. وتجمع Best التعرض للكارثة وبيانات حماية إعادة التأمين ذات الصلة من خلال استبيان تصنيف إضافي. الموقع الجغرافي ومجالات الأعمال المكتتبه من قبل الشركة تحدد أيضا تعرضها أو قابلية تعرضها لمخاطر السوق المتبقية أو التنظيمية التي توجد داخل قوانين دول معينة. بالإضافة إلى ذلك مزيج الأعمال يجب أن يتم تقييمه بعناية. لأن تجربة الاكتتاب بين خطوط جديدة للعمل يختلف بشكل كبير، ولابد من تحديد مجال مخاطر الاكتتاب في الشركة بما أن خطوط المخاطر العالية مع تجربة فقدان متقلبة يمكن أن تؤثر على الاستقرار المالي لشركة التأمين، ولا سيما تلك ذات رسملة سيئة و/ أو ولديها نقص في السيولة.

ب. تركيب الإيرادات: التحليل الدقيق لحجم الأقساط الصافية مهم لتحديد التغيرات في القيمة والنوع والتوزيع الجغرافي والتنوع وتقلب الأعمال المكتتبه من قبل الشركة، والتي يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي أو سلبي على ربحيتها المستقبلية في كل من دخل الاكتتاب، ودخل الاستثمارات، وعوائد رأس المال، وقيم الأصول، ومن ثم يمكن للفائض أن يتأثر بشكل كبير بالتغيرات الخارجية في بيئات السوق الاقتصادية والتنظيمية والقانونية والمالية، فضلا عن الكوارث الطبيعية والاصطناعية.

ج. تنافسية السوق المركز: التحليل الدقيق للإستراتيجية التشغيلية لشركة التأمين ومزايا تنافسية أمر ضروري لتقييم قدرة الشركة على الاستجابة لتحديات المنافسة في السوق، والتقلبات الاقتصادية والتغيير القانوني بالنظر إلى مجال أعمالها. المزايا التنافسية الموثقة والمستدامة تشمل الرقابة على قنوات التوزيع، والتوزيع المتعدد وهيكल التكلفة المنخفضة، والاستفادة من

الاستخدام الفعال والمتفوق للتكنولوجيا، والخدمة المتفوقة، والتقدير الجيد للاستثناءات، والسوق الذاتي للمؤمن عليهم، والنمو السهل وغير المكلف لرأس المال، وخبرة الاكتتاب في مجال الأعمال.

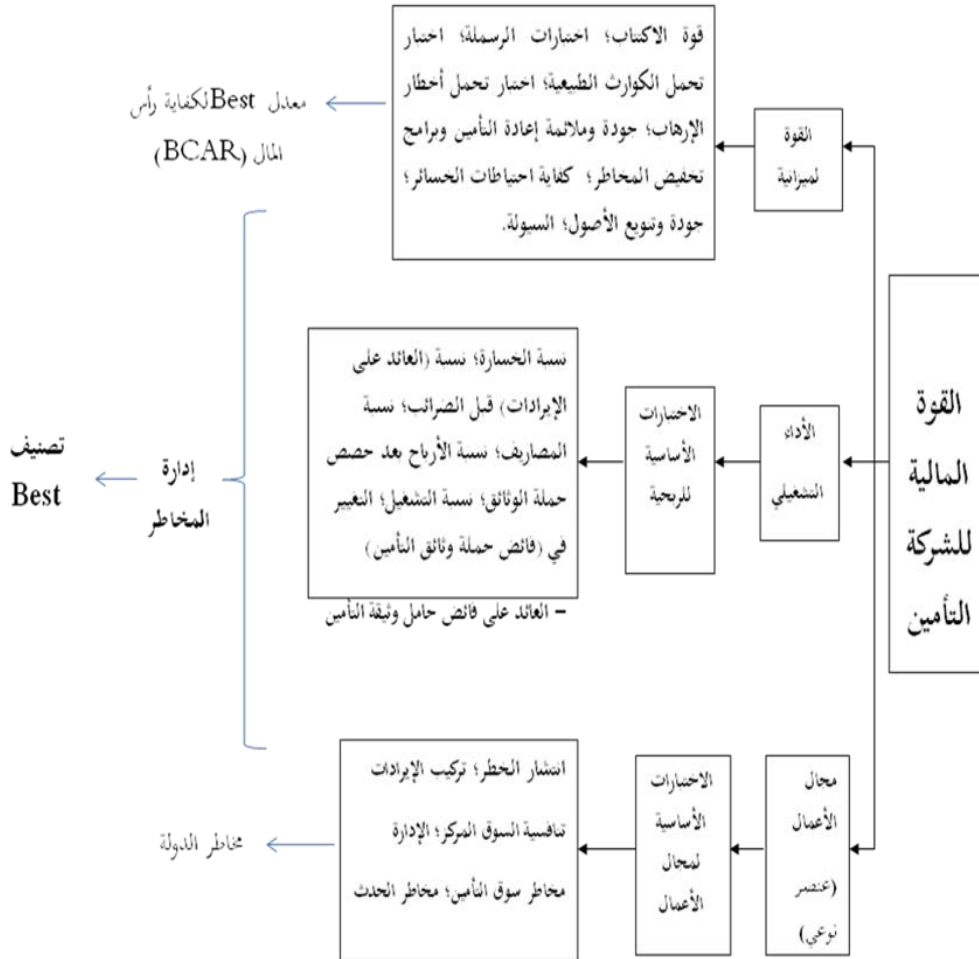
د. الإدارة: تجربة وعمق الإدارة هي محددات هامة لتحقيق النجاح لأن أعمال التأمين مبنية على أساس ضمني للثقة والمسؤولية الضريبية. فتواجد الضغوط التنافسية بشكل فعلي في كل قسم من السوق التأميني يزيد من أهمية قدرة الإدارة على تطوير وتنفيذ خطط إستراتيجية للدفاع. وفهم وكالة Best للأهداف التشغيلية لفريق إدارة الشركة يلعب دورا هاما في تقييمها النوعي للأداء التشغيلي الحالي والمستقبلي للشركة. وهذا ينطبق بصفة خاصة عندما تمر الشركة بعملية إعادة هيكلة لمعالجة المسائل التشغيلية، ومشاكل الميزانية أو برفع نشاط لرأس المال.

هـ. مخاطر سوق التأمين: مخاطر سوق التأمين تعكس التقلبات المالية المحتملة المدخلة والمرتبطة بتقسيمات صناعة التأمين و/أو مجال الخدمات المالية داخل المنظمة. فبعض هذه المخاطر يمكن أن تعتبر مخاطر نظامية وعادة ما تكون مشتركة بين جميع المتدخلين في السوق (إصلاح الخدمات المالية، وإصلاح نظام الرعاية الصحية، والتوسع في أسواق بديلة، والتكامل بين مقدمي خدمات الرعاية الصحية..الخ)، ومخاطر سوق التأمين يمكن أن تكون متحيزة إيجابا أو سلبا بعدد من عوامل خاصة متعلقة بالأعمال الشركة.

و. مخاطر الحدث: يمكن أن تشمل مجموعة متنوعة من الظروف المفاجئة أو غير المتوقعة التي قد تنشأ، ويمكن أن تؤثر على القوة المالية للمؤمن وتصنيفه. عندما يظهر حدث مفاجئ أو غير متوقع، تقيم وكالة Best الأثر المالي و السوقى على المؤمن. على سبيل المثال: الوجود المحتمل لأعمال هامة وتعطل التوزيع المرتبط بتقاضي كبير، احتمال حدوث "run-on-the-bank" يعود لفقدان الثقة الموزعين/ حملة وثائق التأمين؛ أو الانهيار الاقتصادي أو سن تشريعات هامة. وبالإضافة إلى ذلك، القيود المفروضة من قبل المنظمين في شكل "mandated rate rollbacks"، وتقييمات غير عادية، أو حدوث كوارث طبيعية وتعديلات حسب السوق المنتدب في مناطق عرضة للكوارث يمكن أن تؤثر سلبا على الشركة. ومخاطر الحدث قد تشمل تغييرات في الإدارة، والملكية، والالتزام، والتوزيع، على حكم قانوني أو تنمية تنظيمية. وفي الأخير يمكن أيضا لمخاطر الحدث أن تؤثر في الإصلاحات التنظيمية أو التشريعية المحتملة، والظروف الاقتصادية، ومستويات أسعار الفائدة، وأداء السوق المالية، فضلا عن التغيرات الاجتماعية.

وبالنسبة للشركات العالمية، وكذلك شركات التأمين المحلية العاملة في الخارج، يمكن للمخاطر السياسية ومخاطر السيادة أن يكون لها أيضا تأثير كبير على مخاطر الحدث. ويمكن تلخيص العناصر الأساسية لتصنيف وكالة Best على النحو التالي:

الشكل رقم (06): يوضح العناصر الأساسية لتصنيف وكالة Best



Source: Nick Charteris – Black, Clive Thursby ;

III. تصنيف شركات التأمين في الجزائر

III. 1. على مستوى قطاع التأمين:

في 28 مارس 2011 أصدرت وكالة Standard & Poor's تقريراً على قطاع التأمين في الجزائر وخلص إلى توقع إيجابي يتمثل في نمو هذا القطاع المسيطر عليه من طرف أربع شركات تأمين عمومية تصدر حوالي 80% من الأقساط المصدرة بقيمة 77.3 مليار دينار، والانتعاش الذي يشهده القطاع جراء سلسلة

الإصلاحات القانونية بإنشاء الرقابة والضبط لتطوير نشاط التأمين والسوق التأمين في الجزائر، خصوصا في فروع التأمين على الحياة وتأسيس شركات خاصة بهذا الفرع والتأمين على السكن بسبب النمو المتسارع لقطاع البناء والأشغال العمومية.⁹

أما النقاط السلبية التي سجلتها وكالة Standard & Poor's على قطاع التأمين هو:

- سيطرة الدولة والحد من المتدخلين الأجانب في رأسمال الشركات في حدود 49%؛
- رغم بعض التطور في صيغة صيرفة التأمين (la bancassurance) بدخول عدد من شركات فرنسية، إلا أن نسبة الكثافة المسجلة تبقى متدنية جدا قدرت بـ 0.7% من إجمالي السكان؛
- رغم تواجد 16 شركة تأمين وإعادة تأمين ناشطة في السوق الجزائري إلا أن القطاع ما زال أقل تطورا من مثيله في بعض الدول المغاربية خاصة تونس والمغرب على مستوى المنتجات أو الأنظمة.

2.III. تصنيف الشركة المركزية لإعادة التأمين من طرف وكالة Best:

كما سبق ذكره هناك شركات تصنيف عالمية أخرى مشهورة إضافة إلى Best كوكالة Standard & Poor's ووكالة Fitch.¹⁰

لكن تبقى وكالة Best من أفضل هذه الوكالات وأعرقها في تصنيف شركات التأمين بمختلف أنواعها وفي 26 ماي 2010 حددت وكالة Best تصنيف القوة المالية بـ B+ و تصنيف الائتمان المصدر بـ bbb- للشركة المركزية لإعادة التأمين (CCR) وتوقع لكلا التصنيفين مستقر. هذه التصنيفات تعكس جانب الأعمال المحلي الجيد للشركة، والرسكلة المعدل حسب المخاطر قوية وجيدة، لكن بأداء اكتتاب محتمل التقلب.

وتعتقد الوكالة بأن الشركة المركزية لإعادة التأمين لديها وضعية أعمال محلية جيدة كمعيد تأمين جزائري، تكتتب في 33% من سوق أقساط إعادة التأمين، وتتوقع الوكالة أن دخل الأقساط سيستمر في النمو للثلاث سنوات القادمة، ويعود على الأرجح لبرنامج الإنفاق من طرف الدولة الذي نجم عنه نمو أعمال التأمين البحري والهندسة والممتلكات، من أجل المساعدة على خفض تركيزها العالي على عدد محدود من المتنازلين، حيث الشركة تهدف لتنوع أعمالها عبر نمو مختار (انتقائي) لمحفظةها الدولية، في المقابل أعمالها الأجنبية لا يتوقع تجاوزها 10%-15% من مجموع الأقساط الكلية في المدى القريب.¹¹

الرسكلة المعدلة حسب المخاطر للشركة المركزية لإعادة التأمين زادت بشكل هام في 2008 الناجمة عن ضخ رأس مال مستهدف لدعم إستراتيجية الأعمال المستقبلية للشركة. وتعتقد وكالة Best أن مستويات رأس المال المتوقعة ستبقى قوية. بالرغم من الزيادة المخططة لها في الأقساط الصافية، ومن المرجح أن

تدعم التدهور المحتمل في أنماط المطالبات بالنظر لحدود الاكتتاب المتزايدة بالإضافة إلى إمكانية سوء ظروف أسواق رأس المال.

وتتوقع وكالة Best يتعرض أداء الاكتتاب للانخفاض الطفيف في السنتين التاليتين بسبب زيادة الاحتفاظ بالأقساط ومن المرجح أن ينتج علاوات إعادة إسناد أقل، في حين وفي نفس الوقت زيادة تقلب مطالبات. بالمقابل النسبة المجمعة من المتوقع أن تبقى في مستوى جيد حوالي 90% في السنتين المقبلتين. حيث حققت الشركة في 2009 أرباحا صافية جيدة تقدر بـ 590 مليون دينار، وهذا ما يفسر في تحقيق عائد على الأقساط بنسبة 16% وعائد على حقوق الملكية 5.12%.

الخاتمة:

من خلال هذا البحث يمكن القول أن تصنيف الشركة المركزية لإعادة التأمين في الجزائر من طرف الوكالة Best بتصنيف جيد يحفز الشركة أولا من أجل تطوير أدائها أكثر على المستوى الدولي والمساهمة في تطوير مجال إعادة التأمين في الجزائر وقطاع التأمين ككل، ومن هنا يمكن القول أن التصنيف أصبح أحد العناصر الأساسية في إدارة شركات التأمين من عدة جوانب سواء الكمية أو النوعية وحتى التشغيلية، كما يعد جزءا هاما في تجسيد نظام حوكمة فعال للشركات التأمين بصفة عامة وشركات التأمين الجزائرية وقطاع التأمين بصفة خاصة للتطور ولم لا دخول أسواق جديدة على المستوى الإقليمي والدولي.

¹ Jonathan Katz, Emanuel Salinas, and Constantinos Stephanou ; Credit Rating Agencies; financial and private sector development vice presidency; the world bank group; October 2009; Note Number 8 ; p1

² QIS5 Technical Specifications ; Annex to Call for Advice from CEIOPS on QIS5; European Commission: Internal Market And Services Dg ; Financial Institutions ; Insurance And Pensions; Brussels, 5 July 2010; pp 45-46 et 120-133

³ Best's Credit Rating Methodology: Global Life and Non-Life Insurance Edition ; A.M. Best Company, Inc ; 2010; p 2

⁴ التمويل المنظم: مسرد مصطلحات عمليات التوريق؛ من منشورات مؤسسة Standard & Poor's ؛ فرع

من شركة McGraw-Hill ؛ 19 ص

⁵ Nick Charteris – Black, Clive Thursby ; A.M. Best – Overview of Financial Strength Ratings (FSR) for Captive Insurance Companies; July 2008; p4

⁶ هو النسبة المئوية للتغير السنوي في صافي أقساط التأمين المكتتبة والودائع. هذا الاختبار هو مقياس للنمو في الالتزامات الاكتتاب.

⁷ صافي رأس المال المطلوب يمثل مجموع الحساب من رأس المال المطلوب لتحمل كل من فئات المخاطر مخفضة بتعديل التباين. وتعديل التباين يقلل من إجمالي متطلبات رأس المال عبر الاعتراف بأن المخاطر مرتبطة بالعديد من الفئات السبع وهي مستقلة ولا تحدث في نفس الوقت.

⁸ Best's Credit Rating Methodology; Op.Cit; p 35

⁹ Lotfi Elbarhdadi and Vittorio Sangiorgo; Potential Growth Ahead For Maghreb Insurers May Test Their Risk Management Abilities; Global Credit Portal Ratings Direct; Standard and Poor's ; March 28 2011; p7

¹⁰ Bertrnad Jacquillat et Bruno Solnik ; Marchés Financiers : Gestion De Portefeuille et Des Risques; Dunod; Paris; 2002; p198.

¹¹ A.M. Best Assigns Ratings to Compagnie Centrale de Réassurance; Press Release ; London; May 26,2010; p1

¹² Ibid; p1